MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA) المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

أهمية استخدام المواد التعليمية الأصيلة لترقية مهارة القراءة

Luthfi Hakim
Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang
البريد الإلكتروني : luthfihakim@unhasy.ac.id

Abstract

Hakim, Luthfi. 2013. "The Importance of Using Authentic Learning Materials to Improve Reading Skills",
Teaching materials play a crucial role in the instructional process, as they serve as a medium to represent the explanations, knowledge, insights, and ideas conveyed by the teacher. Reading proficiency enables students to utilize various sources of information; through reading, knowledge expands, allowing students to explore whatever subject matter is required. Indeed, reading can be considered the key to the teaching and learning process.
The objectives of this study were is effectiveness of using these developed materials for reading proficiency.The subjects were 11th-grade students at MAS Tri Bhakti Madiun. Data collection instruments included interviews, observations, questionnaires, and tests.The results indicate that is the developed materials were effective in improving students' reading comprehension of texts.

Keywords **Authentic Learning Materials, Improve Reading Skills.**

مستخلص البحث

تُعدّ المواد التعليمية عنصرًا مهمًّا في العملية التعليمية، إذ تُستخدم وسيلةً لعرض الشروحات والمعارف والمعلومات والأفكار التي يقدّمها المعلّم. كما تُسهم مهارة القراءة في تمكين الطلاب من الاستفادة من مختلف مصادر المعلومات وتوسيع معارفهم، مما يجعل القراءة مفتاحًا أساسيًّا في عملية التعليم والتعلّم. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام المواد التعليمية الأصيلة المطوّرة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. وتكوّنت عينة الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية «ماس تري بهاكتي» بمدينة ماديون. واستخدم الباحث في جمع البيانات عدة أدوات، وهي المقابلة، والملاحظة، والاستبانة، والاختبارات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المواد التعليمية المطوّرة كانت فعّالة في تحسين مهارة فهم المقروء لدى الطلاب، ولا سيما في فهم النصوص المقروءة.

كلمات أساسية: المواد التعليمية الأصيلة، تحسين مهارة القراءة، فهم المقروء.

المقدمة

تتكون المواد الدراسية على الأقل من مادة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والقواعد(حنان, 2017). ويتضمن الكتاب التعليمي للمواد الدراسية التي يريد المدرس أن يقوم بتعليمها بقدر الإمكان مطابقة بالأغراض المرجوة(Muhammad Farih, 2022). ووأما المواد التعليمية فهي المحتوى التعليمي الذي نرغب فى تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية، أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ فى علم ما(الفوزان, 1433).

إنّ القراءة تعتبر مهارة رئيسية من مهارات تعلّم أي لغة أجنبية وأنها من حاجات الإنسان الماسة، فلذلك تصبح تعليمها وتعلّمها أمرًا ضروريًا ومفيدًا(Ainin, 2010). وبالتّالي تصبح هدفًا رئيسيًا من أهداف تعلّم اللّغة المستهدفة (Muhammad Farih, 2018)، وممّا يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة في اللّغة الأجنبية - بالنسبة للمتعلّم - أنّها أداة تتّسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلّم لاستمراره في التّعلّم(Effendy, 2009)، وأداته أيضًا في الاتّصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللّغة المتعلّمة سواء في الماضي أو الحاضر، كما قد تكون أداة من أدواته في قضاء وقت الفراغ والاستمتاع به(طعيمة, 2003).

إنّ عملية تعليم القراءة العربية في معظم المدارس والمعاهد بإندونيسيا مازال يستخدم الطريقة التقليدية بتقديم النصوص المملة والصعبة لدى الطلبة(شافعي, 2009)، وخاصّة كما لاحظه الباحث في المدرسة الثانوية الأهلية "ثري باكتي" ماديون في الفصل الثاني، هناك يستخدم المادة غير متنوعة يعني أخذ المعلّم النصوص من الكتب التراثية. وهذه هي التي تجعل في أفكار الطلبة مملة سريعا، فتكون معرفتهم ناقصة حول المصطلحات التي لايستخدموها الطلبة في الأعمال اليومية(Farih, 2019).

فمن هذه المشكلات نشأت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى تطوير نوعية تعليم اللغة العربية وتنميتها خاصة في مجال تعليم فهم المقروء. ومن المحاولات المقترحة استخدام الكتاب التعليمي من خلال موضوعات الصحافة العربية الواقعية الحديثة التي يمكن انتفاع بها في تدريس اللغة(Raswan, 2018). وتفضّل الصحيفة في جهاز العرض على المواد الأخرى أنها تتنوع في الأساليب اللغوية الإضافية إلى زيادة المعلومات التي تشملها (Farih, 2025). لذلك فإن استخدام الصحف كمادة في تدريس العربية ترفع الكفاءة اللغوية لدى الطلبة وتكسبهم معلومات اجتماعية حضارية وفيها أيضا معارف دينية من جانب آخر. ويصلح أيضا استخدام الصحيفة في تنمية المهارات الأربع(Imam Asrori, 2003)، وليست في القراءة فحسب.

نظرا إلى ذلك، يعمل الباحث على الإستفادة من فعّالية هذا الأسلوب واستخدامه في تعليم اللّغة العربية لتطوير فهم المقروء وتنميته، يحاول الباحث أن يقدم : إعداد المواد التعليمية لترقية مهارة القراءة من خلال موضوعات الصحافة العربية مع زيادة التدريبات واستخدام الوسائل ومنها جهاز العرض و استخدام أكثر من طريقة واحدة مشهورة في المدرسة وهي طريقة القواعد و الترجمة.

طريقة البحث

لحل هذا البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي هو البحث المستخدم لتعبير تعلّق السبب والعاقبة بين المتغيرات بطريقة التلاعب بمتغير الإستقلال (Farih & Magfiroh, 2025). وأما نوع هذا البحث هو الوصفي التحليلي(Deskriptif-Analitis)، ويحاول بها الباحث وصف العناصر الأساسية كما هي ولا يوجه لتحقيق الفروض (Hypothesis)(Dkk, 1982).

ومجتمع هذا البحث هم طلبة المدرسة، واختار الباحث طلبة الفصل الحادي عشر بقسم الرياضيات والعلوم الطبيعية في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية تري باكتي بماديون. واختيار الطلبة في هذه المرحلة لأنهم قدرات على أداء القراءة العربية بناء على نتائج مهارة القراءة لديهم في الفصل الدراسي السابق. وهذه العينة وهي طلبة الفصل الحادي عشر بهذه المدرسة لهم كفاءة قرائية الكافية لأن معظمهم يسكنون في المعهد الإسلامي ويتعلمون اللغة العربية فيها.

وللحصول على البيانات المحتاجة فيستخدم الباحث أدوات جمعها كما يلي:

أ. **الملاحظة،** للحصول على بيانات متعلقة ببعض الحوادث والوقائع وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث، وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية(Ainin, 2010).

ب. **والمقابلة،** للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية هم الطلبة ومعلّم اللغة العربية ومدير المدرسة(Jhon W. Creswell., 2018).

ت. **والاستبانة،** للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويستخدم الباحث الاستبيانة المغلقة(Sudaryono, 2017) بوضع العلامة الواضحة للإجابة المختارة.

ث. **والتوثيق،** للحصول على دليل أداء البحث(Branch, 2009).

المصادر المستخدمة فى هذا البحث تتكوّن من المصادر الرئيسيّة والمصادر الثانويّة(Darmadi, 2017). المصادر الرئيسيّة فهى المصادر الأوّلية التى تكون بحثا لهذا البحث. يعني موضوعات النصوص من الصحافة العربية. وأمّا المصادر الثانويّة فهى المصادر التى تتعلّق بالموضوع إمّا أن تكون من الكتب أو الرسائل أو المقالات أو المجلات المتّصلات بها وغيرها وإمّا أن تكون مأخوذة من الشبكة الدوليّة لزيادة المراجع لهذا البحث العلمي في تطوير المادة التعليمية لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية (Moleong, 2002).

النتائج والمناقشة

اعتمادا على البيانات المحصولة من الدراسة التمهيدية والتخطيط والتجربة الميدانية والتقويم فحصل الباحث على المواد التعليمية المختارة وهي "المواد التعليمية لترقية مهارة القراءة من خلال موضوعات الصحافة العربية". ومميزات المواد التعليمية المعدة من نصوص موضوعات الصحافة العربية وهي : المواد على شكل كامل مناسبة بمرحلة الطلبة، تحتوي الصحافة معلومات كثيرة ومعظمها المعلومات الطبيعية الحديثة والتربوية الواقعية، توجد الصور الواضحة والمعينة، توجد أصالة اللغة العربية كأن الطلبة شعروا أحوال ما في النص المفهوم، والمواد فعالة بوجود ما بين أيدي الطلبة، والمواد ممتعة بوجود تسوية الأحوال في إندونيسيا وبلدان العرب وفرقها، في كلّ النص توجد المفردات الجديدة من لغة الناطق الأصلي أسلوبيا أوثقافيا، واستخدام اللغة الفصحى لمعظم النصوص وكل ما يتعلق بها، نداء للطلبة عن إحضار المواد الطبيعية الواقعية داخل الفصل، والنصوص مستعينة للطلبة إستعدادا لهم لوجوه حياتهم الحقيقية.

وفي هذه المواد المختارة نوع من أنواع المادة الأصلية (Materi Otentik) فحصل أيضا ما أراد الباحث من بداية عملية هذا البحث لأنها اتبعت النظريات المعتمدة حول المادة الأصلية. كما شرح رشيد وماجد في ملخص البحث في جورنال عالمي: أن استفادة المواد الأصلية في تعليم اللغة وتعلمها قد دافعها الباحثون الأخرون وهم رأوا أن المواد باستفادة المادة الأصلية (منها الجرائد العربية) مهمة كوسيلة تشجيع الطلبة ونهضتهم ونحملهم إلى اللغة الموجهة في الحياة الحقيقية. وهذه أيضا تدعوا الطلبة لتعميق أسلوب اللغة الأصلية واستخدامها في الحياة الحقيقية.

وأما المدخل الذي استخدم في الكتاب المنتج وهو المدخل السياقي هو المدخل الذي ركز التعليم بنصوص المواد الأصلية وينبغي على المعلم إلقاء المواد التعليمية من النصوص الأصلية.

بجميع عرض البيانات التي يعملها الباحث من الملاحظة والمقابلة والإستبانة فحلل الباحث أن الطلبة والمعلم والمدرسة يحتاجون إلى استخدام المواد التعليمية الممتعة والفعالة خاصة من اللغة الأصلية وتقديمها بين يدي الطلبة. بذلك سيحاول الباحث استخدام المواد التعليمية الأصلة بموضوعات الصحافة العربية لزيادة تنوع المواد المدروسة ولترقية حبهم عن اللغة العربية العصرية لأنهم سيقرؤون المواد التي تؤدي إلى الأماكن الواقعية وأحوالها الحقيقية ولا يتعلقون الذكاء الاصطناعي كثيرا.

وقد قام الباحث التخطيط على ما أراد الباحث ولاستيفاء حاجات الطلبة والمعلم والمدرسة. واختار الباحث مضمون المادة من حيث النقاط المحتاجة مناسبة بمرحلة الطلبة. واستخدم الباحث نصوص الجرائد العربية بتصرف الباحث،

ولمعرفة فعالية استخدام المواد المختارة يعني من اللغة الأصلية، وبعد التجربة للمواد تأثير في الفصل الحادي عشر قسم الرياضيات والعلوم الدينية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية تري باكتي بماديون مستوى الأول والثاني بناء على نتيجة الإختبار القبلي والبعدي.

تأسيسا على الحساب الإحصائي 25 أن نتيجة الإختبار القبلي أكبر من النتيجة المعيارية (0,197 > 0,05). وكذلك نتيجة الإختبار البعدي أكبر من النتيجة المعيارية (0,546 > 0,05). فهذه النتيجة تستطيع أن تستمر إلى التحليل "Parametrik Independent Sample t test"

PRE-POST MA TRI BAKTI MADIUN

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Test	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
MA_MADIUN	Pre-Test	.176	34	.009	.957	34	.197
	Pos-test	.136	34	.110	.973	34	.546

a. Lilliefors Significance Correction

Berdasarkan pada tabel di atas, sig. Shapiro-Wilk pada data Pre-Test 0,197 lebih besar dari pada 0,05, maka data pre-test berdistribusi **normal**. Dan sig. Shapiro-Wilk pada data post-test 0,546 lebih besar dari pada 0,05, maka data post-test berdistribusi **normal**. Kedua data tersebut dapat dilanjutkan ke analisa parametrik independent sample t test.

بناء على النتيجة المحصولة من الاختبارين القبلي والبعدي تدل على وجود التأثير في مهارة القراءة خاصة في فهم المقروء (محتوى النص) عن طريق اختبارات. إن نتيجة المتوسط من الاختبار (Md) هو 15,382وأما قيمة t فهو 7,725بنتيجة (df) هي 66. ثم يرجع العدد بقيمة t الموجودة في الجدول عند مستوى الدلالة 95 % تدل (2,032) ، فعرف الباحث أن t أكبر من قيمة t الموجودة في الجدول:(7,725 > 2,032) ولذا، اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة أن الفرض المذكور السابق مقبول.

الاستنتاج والخلاصة

إعتمادا على نتائج البحث فسوف يقدم الباحث ملخص هذا البحث. لأن تعليم اللغة العربية خاصة لمهارة القراءة له دور مهم بحسب المواد المدروسة وكل ما حوله التعليم الأخر. بتغيير الأزمنة ونشأتها فلا بد على المعلّم الاستفادة من نصوص اللغة العربية الأصلية لكي الطلبة يشعرون بالفرحة والحبّ ويستطيعون أخذ ما في الحياة الحقيقية إلى الفصل ويمارسون اللغة من ناطقها الأصلي.

النظرية المحصولة من هذا البحث بتعاملها مع المواد الأصلية على أساس المدخل السياقي لطلبة المدرسة الثانوية الإسلامية في الفصل الحادي عشر.

وعلى الباحثين الآخرين أن يطوروا هذا البحث، مثلا عن استخدام الكتاب التعليمي بالنوع الآخر الذي يمكن استخدامه في تعليم اللغة العربية خاصة لمهارة القراءة أو لمهارة آخرى بنفس المدخل أو بالمدخل الأخر.

المراجع

Branch, R. M. (2009). *Instructional Design The ADDIE Approach*. University of Georgia.

Ainin, M. (2010). *Metodologi Penelitian Arab*. Hilal Pustaka.

Darmadi. (2017). *Pengembangan Model Dan Metode Pembelajaran Dalam Dinamika Belajar Siwa*. Deeppublisher.

Dkk, A. D. (1982). *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan, (terj. Arief Furchan),*. Usaha Nasional.

Effendy, A. F. (2009). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Misykat.

Farih, M. (2019). تعليم اللغة العربية لأغراض الأكاديمية في البرنامج المثف. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, *3*(2), 1–3. https://doi.org/https://doi.org/10.33650/ijatl.v3i2.1057

Farih, M. (2025). فعالية نموذج التعليم التعاوني نوع TGT (Team Games Tournament) على فهم الجمل العربية. *Internasional Ceference Of Postgraduate Student In Learning Arabic Language, Literature And Linguistic*, *3*(1), 1012. https://proceeding.arab-um.com/index.php/ICON-POSTALL/article/view/116

Farih, M., & Magfiroh. (2025). Peran Perguruan Tinggi Pesantren dalam Menjawab Tantangan Global: Studi Kasus Universitas KH Abdul Chalim Mojokerto. *Jurnal Ilmiah Nusantara*, *2*(6), 1448. https://doi.org/https://doi.org/10.61722/jinu.v2i6.6901

Imam Asrori, A.-A. (2003). استخدام الصحيفة في تنمية المهارات الأربع. *AL-ARABI, Jurnal Bahasa Arab Dan Pengajarannya*, *2*(2), 163.

Jhon W. Creswell. (2018). *Research Design Pendekatan Metode Kualitatif Kuantitatif dan campuran. Penerjemah: Achmad Fawaid dan Rianayati Kusmini Pancasari*. Pustaka Pelajar.

Moleong, L. (2002). *Metode Penelitian Kualitatif*. PT. Remaja Rosdakarya Offset.

Muhammad Farih. (2018). تعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدينية على ضوء النظرية النفسية واللغوية: دراسة الحالة في مدرسة دار التوحيد وباب الخيرات. *Doctoral Thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.*, 85–87. http://etheses.uin-malang.ac.id/14505/

Muhammad Farih, S. Z. N. (2022). PENGEMBANGAN E-BOOK TEMATIK BERBASIS PROJECT BASED QUR'AN MENGGUNAKAN APLIKASI FLIP PDF PROFESSIONAL:(Studi Pengembangan di SD Islam Baitunnur Blora). *Muróbbî: Jurnal Ilmu Pendidikan*, *6*(1), 88–90. https://doi.org/https://doi.org/10.52431/murobbi.v6i1.842

Mulyatiningsih, E. (2013). *Metode Penelitian Terapan Bidang Penelitian.* Alfabata.

Raswan. (2018). Pengaruh Metode Pembelajaran Eklektik terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *5*(1), 121–140, 125,. https://doi.org/https://doi.org/10.15408/a.v5i1.7007

Sudaryono. (2017). *Metode Penelitian*. PT Rajagrafindo Persada.

.الفوزان, ع. ا. ب. إ. (1433). *دروس الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مؤسسات الوقف الإسلامى

.حنان, ا. م. (2017). *تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي*. جامعة أبي بكر بلقايد

شافعي, أ. ح. (2009). استخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تنمية مهارة القراءة. *رسالة ماجستير، مالانج: كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج*, 65.

طعيمة, م. ك. ا. و. أ. (2003). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. *منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو*.

◎ Branch, R. M. (2009). *Instructional Design The ADDIE Approach*. University of Georgia.